القيم الإسلامية التربوية في ديوان حسان بن ثابت ﷺ

إعـــــــداد
د. خاتمة حسن حمود محمد
استاذ مساعد أصول التربية الإسلامية والمقارنة
كلية العلوم والآداب بالكامل جامعة جدة – السعودية

ملخص الدراسة :
هدفت هذه الدراسة إلى إبراز القيم الإسلامية في ديوان شعر حسان بن ثابت وبيان أهم الأساليب التربوية المقترحة لتنمية هذه القيم الإسلامية لدى المتعلمين، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:
حيث تناولت في المقدمة: موضوع البحث ومصطلحاته وأهميته وأهدافه وما أفاد البحث من دراسات سابقة عنه وهيكل البحث والمنهجية المتبعة، ثم أوضحت الدراسة في المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية لغة واصطلاحًا، ومدى أهميتها، وتطرق المبحث الثاني: إلى القيم الإسلامية في ديوان حسان ﷺ، وما تتضمنها من قيم إيمانية وخلقية واجتماعية ووجدانية وثقافية وجاء المبحث الثالث بطرح الأساليب التربوية المقترحة؛ لتنمية القيم الإسلامية في شعر حسان ﷺ لدى المتعلمين. وخلصت الدراسة بخاتمة متضمنة لأهم النتائج والتوصيات حيث أوصت الدراسة: القيام بدراسات تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة، وتراث هذه الأمة، ولاسيما شعر شعراء الإسلام العظماء، وتقديمها للمتعلم بأساليب متنوعة.
الكلمات المفتاحية: شاعر الرسول- القيم الإسلامية– تربية المتعلمين.

ABSTRACT:
This study aims to highlight the Islamic values in the collection compiled by Hassan Bin Thabet. It further aims to shed light on the most significant of poems educational approaches proposed to improve such Islamic values among learners and scholars. To this aim, the researcher has employed the analytical

descriptive inductive approach. The study is composed of an introduction, three topics and conclusion. The “Introduction” is concerned with the subject matter of the study together with the approach employed. In this section, the researcher provides significance and objectives of the subject matter, together with the benefits derived from literature review, procedures of the study and the approach employed. The First Topic of the study is concerned with the concept of Islamic Values in terms of language and terminology, together with significance of Islamic values. Meanwhile, the second topic is concerned with Islamic values in the collection of poems compiled by Hassab Bin Thabet. The researcher further presented the religious, ethical, social, emotional and cultural values in the poems. The third topic of the study demonstrated the proposed educational methodology to improve Islamic values in Hassan’s poetry among learners and scholars. The study concluded with the most significant findings and recommendations as the study recommended the following. Analytical studies on Islamic educational values indicated in the Holy Quran and Sunna and heritage of the nation, particularly the poems of the Islamic great poets shall be conducted and presented to the learners in various approaches.

Keywords: Prophet’s Poet, Islamic Values, Education of Learners

مقدمة:

الحمد لله الواحد الخلاق، والصَّلاة والسَّلام على رسوله محمَّدﷺ، الذي قال:" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ١٣٤٤هـ)، وعلى آله وأصحابه الكرام، والتَّابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، وبعد:

فإنَّ هذا البحث يتناول القيم الإسلامية؛ الإيمانية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والثقافية في ديوان حسانﷺ لما لها من دور تربوي في تنشئة المتعلمين تنشئة صالحة تحفظهم من الانزلاق في مهاوي العولمة، وطمس الهوية الإسلامية في شتى مناحي الحياة، مع الاستعانة بشرح ديوان حسانﷺ للبرقوقي، والاعتماد على نسخ محققة

للديوان، مثل: ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، وديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الله سنده، وكثير من المراجع التي تناولت حسان بن ثابت وشعره كأُسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، وسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي مع بيان أهمية القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسانﷺ، وأهمية غرسها وتنميتها بأساليب تربوية مقترحة في نفوس المتعلمين؛ حفاظا على الهوية الإسلامية العربية.

مشكلة البحث:

تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسانﷺ؟

٢- ما علاقة هذه القيم بتربية المتعلمين؟

٣- كيف ننمي هذه القيم الإسلامية لدى المتعلمين بأساليب تربوية مقترحة؟

أهميَّة البحث:

١- ربْط الشعر بالقيم الإسلامية: الإيمانية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والثقافية.

٢- إنها دراسة تطبيقية تستمد أهميتها من جلال موضوعها المتمثل في القيم الإسلامية التربوية المتضمنة في شعر حسانﷺ والتي استمدها من القرآن الكريم، وسنة النبي الرحيمﷺ.

٣- الإسهام في المحافظة على الهوية الإسلامية العربية بالتمسك بقيمه الإسلامية.

٤- إبراز دور الشعر في الحفاظ على القيم الإسلامية التربوية وغرسها في نفوس المتعلمين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى أمور منها:

١- التعريف بِالقِيم اِلإسلاميَّة، وبيان عَلاقتها بِالشِّعر العربي.

٢- كشف اللثام عن القيم الإسلامية في نصوص حسان بن ثابت الشعرية وتصنيفها وتحليلها.

٣- إيضاح أبرز الأساليب التربوية؛ لتنمية القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي، باستقراء القيم الإسلامية التي وردت في ديوان حسان منثورة كالدر في ثنايا قصائده الشعرية مع تناولها بالتصنيف إلى قيم إيمانية، وأخلاقية، ووجدانية، واجتماعية، وثقافية، وعرض وتحليل

هذه القيم في مواضعها التي وردت فيها مع اتّخاذ ديوان حسان ميدانا لتطبيق ما تمّ استقراؤه، وجمع شروح العلماء ومناقشتها وإبداء رأي الباحثة فيها.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ، ولكل وجهة هو موليها، إذ إنّه يُعد ميدانًا خصبًا للدراسة، إلا أن هذه الدراسة ربطت بين القيم الإسلامية من جهة وتربية المتعلمين من جهة أخرى، كما أنّها تناولت تنمية هذه القيم بأساليب تربوية مقترحة في نفوس المتعلمين؛ حفاظا على الهوية الإسلامية العربية، ولعلّ من أبرز الدراسات التي انصبّت في هذا الصدد:

١- بحث بعنوان(التحولات الفكرية في شعر حسان بن ثابت): أحمد الذنيبات- خالد البداينة، مجلة جامعة دمشق–المجلد- ٢٩ – العدد (١، ٢) - ٢٠١٣م.

٢- بحث بعنوان (الثنائيات المتضادة في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام) : نضال أحمد الزبيدي، دار الينابيع، استكهولم، ط١ ٢٠١٠م.

٣- بحث بعنوان (الإيمان بالله وصفاته في شعر حسان بن ثابت): محمد أويس، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان. العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥ م.

٤- بحث بعنوان (البناء والصورة في الشعر الإسلامي لحسان بن ثابت)(دراسة بلاغية: رسالة ماجستير محسنة بنت عبدالله الحارثي، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- عنيت البحوث السابقة في تناول حسان بن ثابت بحياته ونشأته ومكانته في الإسلام بوصفه حلقة من حلقات تطور الشعر العربي في الإسلام عنه في الجاهلية، وبعضها تناول أغراضه الشعرية من حيث التحولات في شعره الناتجة عن تأثير الإسلام فيه كالثنائيات المتضادة في النواحي الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية أو من الناحية البلاغية من زاوية مغايرة تماما لطبيعة هذه الدراسة، والذي يتناول القيم الإسلامية في شعر حسان وإبراز دورها في الحفاظ على القيم الإسلامية التربوية وغرسها في نفوس المتعلمين من خلال تصنيفها وتحليلها، وعرض أبرز الأساليب التربوية المقترحة من الباحثة؛ لتنمية القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

- عنيت هذه الدراسة بإبراز القيم الإسلامية من خلال عرضها في أبيات الشعر، وشرحها.

- تناولت هذه الدراسة قضايا إطراء النبيﷺ بين المنع والإجازة ورأي الباحثة، وقضية سماع الموتى وعدم سماعهم تناولا تطبيقيا غير مسبوق في ديوان حسانؓ، ومناقشة

الأدلة مناقشة موضوعية، ورفع توهم التعارض الظاهري بين قوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ**﴾ **[النمل: ٨٠]**، ومناداة الرسولﷺ لأهل قليب بدر من المشركين بعد موتهم، وإثبات سماعهم، وبيان أثر هذه القضايا الدينية وغيرها في الرقي بالمتعلمين في صنوف القيم.

التمهيد: نبذة مختصرة عن حسان بن ثابت ﷺ: (الذهبي، ١٩٩٦م، الصفحات ٥١٤/٢-٥٢٣)

حَسَّانُ بنُ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرَامٍ ﷺ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، النَّجَّارِيُّ، شَاعِرُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ سَيِّدُ الشُّعَرَاءِ المُؤْمِنِيْنَ، المُؤَيَّدُ بِرُوْحِ القُدُسِ..شاعر مخضرم عَاشَ سِتِّيْنَ سَنَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِّيْنَ فِي الإِسْلاَمِ.. ولا أدل على مكانته من قول أبي عبيدة: " فَضَلَ حسان على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبيﷺ في النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام" (ابن الأثير، ٢٠١٢م، صفحة ٢٧٠). قَالَ ابْنِ المُسَيِّبِ: كَانَ حَسَّانٌ فِي حَلْقَةٍ فِيْهِم أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ:"أَجِبْ عَنِّي، أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوْحِ القُدُسِ"؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.وعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ حَسَّانٌ يَضَعُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْبَرًا فِي المَسْجِدِ، يَقُوْمُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُنَافِحُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَرَسُوْلُ اللهِﷺ يَقُوْلُ:"إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوْحِ القُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ" (الترمذي، ١٩٩٦م، صفحة ٥٢٩/٤.)...،وعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ المُسْلِمِيْنَ؟". قَالَ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ: أَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: أَنَا. وَقَالَ حَسَّانٌ: أَنَا. قَالَ:"نَعَمْ، اهْجُهُمْ أَنْتَ، وَسَيُعِيْنُكَ عَلَيْهِم رُوْحُ القُدُس"... وعَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، قال: دَخَلَ حَسَّانٌ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَ مَا عَمِيَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً، فَدَخَلَ أَخُوْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: أَجْلَسْتِيْهِ عَلَى وِسَادَةٍ، وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ؟!- يُرِيْدُ: مَقَالَتَهُ نَوْبَةَ الإِفْكِ - فَقَالَتْ: إِنَّهُ - تَعْنِي: أَنَّه كَانَ يُجِيْبُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ- وَقَدْ عَمِيَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَلاَّ يُعَذَّبَ فِي الآخِرَةِ. وَرُوِيَ عَنْ: عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُوْلُ اللهِ المَدِيْنَةَ، فَهَجَتْهُ قُرَيْشٌ، وَهَجَوا مَعَهُ الأَنْصَارَ. فَقَالَ لِحَسَّانٍ:"اهْجُهُمْ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصِيْبَنِي مَعَهُمْ بِهَجْوِ بَنِي عَمِّي" (ابن عبد البر، ١٩٩٢م، صفحة ١/ ٣٤٢) قَالَ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُم سَلَّ الشَّعْرَةِ مِنَ العَجِيْنِ... وعَنْ عَائِشَةَ:أَنَّ النَّبِيَّﷺ قَالَ:"اهْجُ قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِم مِنْ رَشْقٍ النَّبْلِ". وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ:(هَجَاهُمْ حَسَّانٌ، فَشَفَى)... وَيَبْقَى قِسْمٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ حُبُّهُ، سَكَتَ عَنْهُ. وعَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:قِيْلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: قَدِمَ حَسَّانُ اللَّعِيْنُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ بِلَعِيْنٍ، قَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، وَلِسَانِهِ. قُلْتُ: هَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ غَزَا. وقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: كَانَ حَسَّانٌ لَسِنًا، شُجَاعًا، فَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ أَحْدَثَتْ فِيْهِ الجُبْنَ... قَالَ

ابْنُ إِسْحَاقَ: تُوُفِّيَ حَسَّانُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ عن مائة وعشرين سنةً مناصفةً في الجاهلية والإسلام (ابن العماد، ١٩٨٦م، صفحة ٢٥٣/١).

المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية لغة واصطلاحا، وأهميتها.

*** مفهوم القيم الإسلامية لغة:**

لفظ «**القِيَم**» **:** مفرده «**القِيَمَة**» (الجوهري، ٢٠٠٩م، صفحة ٩٧٨)، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، وهو مرتبط بمادة «قَوَمَ» التي استعملت في اللغة لإفادة عدة معان منها: "«**القِيمَة**» : الثمن الذي يُعادل السلعة" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م)**....**، و«**القائم بالدين**»**:** المستمسك به الثابت عليه. وكل من ثبت على شيء فهو قائم عليه (الجوهري، ٢٠٠٩م)، و«**الاستقامة**»**:** الاعتدال، يقال استقام له الأمر. ومنه قوله تعالى:﴿**فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ**...﴾**[فصلت:٦]** ،أي: في التوجه إليه دون غيره....و«**قومْتُ الشيء فهو قويم**» ، **أي:** مستقيم...، و"«**أقامَ دَرْأَهُ**»: أزال عِوَجَهُ" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨م)، و«**قِوام الأمر**»**:** نظامه وعماده ومِلاكُه الذي يقوم به، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا**﴾ **[النساء:٥]** أي بها تقوم أموركم (الجوهري، ٢٠٠٩م) .... و«القَيِّمُ»**:** المستقيم، ومنه قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ**...﴾ **[الروم:٢٩]** أي الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى:﴿**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**﴾ **[البينة:٣]**، أي مستقيمة تبين الحق من الباطل... وأقام الشيءَ، أي: أدامَه (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨م) ، ومنه قوله تعالى:﴿**وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ**﴾ **[البقرة:٣]**، وبالتدبر في المعاني اللغوية لمادة«قَوَمَ» السابقة نجدها متحققة في معنى«القيم» الموصوفة بـ«الإسلامية» اصطلاحًا **فمفهوم القيَم الإسلامية اصطلاحا:** لا يخرج عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحا:"ما قُوِّمَ به الشيءُ بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان" (وزارة الأوقاف الكويتية، ١٩٩٥م). وحيث إنها قيم إسلامية: فكل قيمة منها لها ثمنها وقيمتها، وتتسم بالاستقامة والاعتدال، وكم من مستمسك بها ثابت عليها منذ ظهور الإسلام وحتى الآن؛ لأنها نظام أمر المسلم وعماده وملاكه؛ الذي به تستقيم أمور حياته الدينية والدنيوية؛ لأنها قيم مستقيمة تتسم بالثبات والدوام والاستمرار، وتبين الحق من الباطل، وبها يقوَّم أمر كل من عمل بها، ويُزال عِوَجُهُ.

أهمية القيم الإسلامية المتضمنة في شعر ديوان حسان﵁:

تأتي أهمية القيم الإسلامية في شعر حسان﵁ من المصادر التي استقاها منها، وهي:

القرآن الكريم، والسنة النبوية التي عايشها قولا أو فعلا أو تقريرا، والأحداث العظام ومنها الهجرة والغزوات كبدر وأحد والخندق، ويوم الرجيع، وفتح مكة، وخبراته

الحياتية من عمره المديد في الجاهلية والإسلام، وأيده الله بروح القدس ما دافع عن رسول اللهﷺ وهو ما لم يتوفر لأحد من الشعراء غيره؛ لقول رسول اللهﷺ"إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوْحِ القُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ"، والإجماع؛ لقولهﷺ:"إِنَّ اللهَ ﷻ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي، أو قالَ أُمَّةَ محمدٍﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ، ويدُ اللهِ معَ الْجَمَاعَةِ... قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه" (الترمذي، ١٩٩٦م) ، والقياس؛ لقولهﷺ لمن سألته عن الصيام عن أمها بعد موتها:"أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيهَا دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ أَكَنْتِ تَقْضِينَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ بالقَضَاءِ" (مسلم، ٢٠٠٦م).

واكتسبت القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسانﷺ خصائص فريدة منبعها القرآن الكريم والسنة النبوية منها: أنها توجيهات ربانية، موافقة لأوامر الله، ومجتنبة لنواهيه، وأنها قيم شمولية لجميع النواحي البشرية، وأنها قيم وسطية لا إفراط فيها، ولا تفريط، وأنها قيم صالحة لكل زمان ومكان لا تتغير بتغيرهما فهي من لدن حكيم خبير.

المبحث الثاني: القيم الإسلامية في ديوان حسانﷺ:

إن القيم الإسلامية التي عبَّر عنها شاعر الرسول قيم هداية محضة؛ لأنها مستمدة من كتاب اللهﷻ، وسنة نبيهﷺ، ومن ثم فهي مانعة لكل من تمسك بها من أن يضل أبدا، وصنفتها إلى خمسة أصناف هي: القيم الإيمانية، والخُلُقِيَّة، والوجدانية، والاجتماعية، والثقافية مع ملاحظة أن هذه القيم غير منفصلة عن بعضها في شعر حسانﷺ، وإنما صنفتها هذا التصنيف؛ ليسهل دراسة الأشعار المعبرة عن كل صنف منها، ولما لكل صِنف من أهمية تربوية في سلوك المتعلمين، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز (أبو العينين، ١٩٨٨م).

أولا: القيم الإسلامية الإيمانية:

من القيم الإسلامية الإيمانية؛ الإيمان بالله، وبملائكته، وبكتبه، وبرسله، وباليوم الآخر، وبقضاء الله وقدره ، وبالبعث، وبالتوكل على الله، والإيمان بقيمة تقوى اللهﷻ، وحفظ الدين بالدعوة إلى الله والإسلام.

ـ قيمة توحيد الألوهية والربوبية قال حسانﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَكْرَمَنَا اللهُ الذي لَيْسَ غَيْرُهُ	*	**إِلَهٌ، بِأَيَّامٍ مَضَــتْ مَا لَهَا شَكْلُ**
بِنَصْـــــرِ الْإِلَهِ لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ	*	**وَأَكْرَمَنَا بِاسْمٍ مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ**

فهو يثبت الألوهية لله وحده، وينفيها عن كل ما سواه، ويثبت نصرة الله لنبيهﷺ، وللإسلام، وإكرامه بهداية من اهتدى إلى الإسلام، **وأكد على قيمة التوحيد** في قصيدة مدح للنبيﷺ بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وأَنْتَ إِلَهَ الْخَــلْقِ رَبِّي وَخَــالِقِــــــي	*	بِذْلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قولِ مَنْ دَعَا	*	سِوَاكَ إِلَهًا، أَنْتَ أَعْــلَى وَأَمْجَــــدُ
لَكَ الْخَــلْقُ والنُّعْمَاءُ، والأَمْــــرُ كُلّهُ	*	فَإِيَّــاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّــاكَ نَعْبُــدُ

فهو يقر بربوبية الله له،وللخَلْق وإلوهيته لهم، فهو رب الناس، له الخلق والنعماء، والأمر كله، ويتضح أثر القرآن الكريم في ألفاظه، ومعانيه؛ فقوله:(رَبَّ النَّاسِ) من قوله تعالى:﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾**[الناس:١]**،وقوله:(لَكَ... الأَمرُ كله) من قوله تعالى:﴿**لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ**﴾**[الروم:٤]**، وقوله: (فَإِيَّــاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّــاكَ نَعْبُــدُ) من قوله تعالى:﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ... ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ**﴾ **[الفاتحة:٥، ٦]**، فنحن نخصك يا الله وحدك بطلب الهداية، ونخصك وحدك بالعبادة، فلا رب غيرك، ولا إله سواك.

- وأكد قيمة توحيد الله، ونهي الناس عن أن يجعلوا لله ندًّا وهو الخالق، قال حسانﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَلَا تَجْعَلُوا للهِ نِدًّا، وَأَسْلِمُوا	*	وَلَا تَلْبِسُوا زِيًّا كَزِيِّ الْأَعَاجِمِ

فنهيه لهم عن أن يجعلوا لله ندا، أي: شريكا مأخوذ من قوله تعالى:﴿**فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا**﴾ **[البقرة:٢٢]**، وأردفه بدعوتهم إلى دين الإسلام بقوله:(وَأَسْلِمُوا)، ونهيهم عن لِبْسِ زي الأعاجم؛ لنهي النبيﷺ عن التشبه بهم بقوله: "مَنْ تشبَّهَ بقومٍ فهو منهم" (رواه أبو داود(٤٠٣١)، وأحمد(٥١١٤).

- وأكد قيمة الإيمان بصدق وعد الله ﷻ رسولهﷺ فتح مكة، قال حسانﷺ قبل فتح مكة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَإِمَّا تُعْـرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	*	وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِــرُوا لِجِلَادِ يَــوْمٍ	*	يُعِــــزُّ اللهُ فِيهِ مَـنْ يَشَــــاءُ

وقد تحقق فتْحُ مكة في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة، وقوله:(يُعِــــزُّ اللهُ فِيهِ مَـنْ يَشَــــاءُ) مقتبس من قوله تعالى:﴿**وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ**﴾ **[آل عمران: ٢٦]**

- ويتبع قيمة الإيمان بوحدانية الله الحلف باللهﷻ قال حسانﷺ يهجو هُذَيْلًا: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَلا واللهِ مَا تَدْرِي هُذَيْلٌ	*	أَمَحْضٌ مَاءُ زَمْزَمَ أَمْ مَشُوبُ

أقسم الشاعر بالله في ذَمِّهِ هُذَيْلا، وهم حَيٌّ من مُضَر؛ لأن ماءها(الرجيع) حصل عنده الغدر بالمؤمنين.**- وأكد على قيمة الحلف بالله في التمسك بأمر رسول اللهﷺ حتى الميعاد بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

واللهِ ربِّي لا نُفَارِقُ أَمْـــــرَهُ	*	مَا كانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَادِ
لَا نَبْتَغِي رَبًّا سِـــواهُ ناصرًا	*	حتى نُوافِي ضَــحْوَةَ الْمِيعَادِ

- **وقيمة الإيمان بصفات الله وأسمائه، ومنها أنه رب العُلَى القادر على حفْظ رسوله ونصرته قال﵀:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُتَكَرِّمًا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَى	*	بَذْلَ النَّصِيحَةِ رَافِعَ الأَعْمَادِ

فالرسول ﷺ كريمٌ في نُصحه، شريف في أصله يدعو إلى عبادة الله(رَبِّ الْعُلَى) اقتبس المعنى من قوله تعالى:﴿**...خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾ [طه:٤]**، فخالق السماوات العُلَى هو ربها.

- **وقال مثبتًا لله صفة القدرة:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنْ تترُكُوهُ فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ	*	أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعُوَّادِ

فإنْ تتخلوا عن رسول الله ﷺ فإن ربي قادر على حفظه، ورجع بخيرٍ كلُّ مَنْ لقي رسول الله ﷺ.

- **وأنه لا رب سواه وأنه الناصر قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لا نبتغي رَبًّا سِوَاهُ نَاصِرًا	*	حتى نُوافِي ضَحْوَةَ الْمِيعَادِ

- **والإيمان بأسماء الله وصفاته، ومنها اسمه(الرحمن)، قال﵀:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يدلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ	*	ويُنْقَذْ مِنْ هَوْلِ الخَزَايَا وَيُرْشَدُ

- **والإيمان باسم الله(الجليل) قال مبلغا أبا مخزوم الحارث بن هشام المخزومي أنه لو انتظر وأقام قليلا لألحقوه بالجليل وهو الله سبحانه وتعالى، أي: لو أقمت قليلا لقتلناك، قال﵀:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَمَا وَأَبِيكَ لَوْ لُبِّثْتَ شيئًا	*	لأَلْحَقَكَ الفَوَارِسُ بِالْجَلِيلِ

- **والإيمان بأن(الله)(الرحمن)(رب المشارق)، قال ﵀:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إذا اللهُ حَيَّا مَعْشَرًا بِفِعَالِهِمْ	*	وَنَصْرِهِمِ الرَّحْمَنَ رَبَّ الْمَشَارِقِ

فكل مَنْ نصروا رسول الله ﷺ بفعالهم حيَّاهم الله، ونصرهم بالرحمن المالك والمتصرف في جميع المشارق، واقتبس قوله:(رَبَّ الْمَشَارِقِ) من قوله تعالى:﴿**فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ...﴾ [المعارج:٤٠].**

- **ودعا الله سبحانه باسمه(العزيز) في قوله﵀:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُحَمَّدٌ وَالْعَزِيزُ اللهُ يُخْبِرُهُ	*	بِمَا تُكِنُّ سَرِيرَاتُ الْأَقَاوِيلُ

- **ومناداته الله سبحانه(يا ذا الجلال) داعيا له أنْ يجمعنا مع نبينا في جنة الفردوس التي تَثْنِي، أي: ترد وتدفع عيون الحاسدين في قوله**ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا ونَبِيَّنَـــــا	*	فِي جَنَّةٍ تَثْنِي عُيُونَ الحُسَّـــدِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوسِ وَاكْتُبْهَا لَنَا	*	يَا ذَا الْجَلَالِ وذَا الْعُلَا والسُّؤدَدِ

- **والإيمان بأن الله رب غفور إله الخلق ذو العرش، قال**ﷺ **في رثاء حمزة بن عبد المطلب**ﷺ **حين قَدِمَت ابنتُه أُمَامَةُ المدينةَ المنورةَ تَسْأَلُ عن قبر أبيها ومصرعه:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَقُلْتُ لَهَـــا إِنَّ الشَّـــهَادَةَ رَاحَـــــةٌ	*	وَرِضْوَانُ رَبٍّ، يَا أُمَامَ، غَفُورِ
فَإِنَّ أَبَاكِ الْخَيْـــرَ حَمْـــزَةَ، فَاعْلَمِي	*	وَزِيرُ رَسُـولِ اللهِ خَيْـــرُ وَزِيرِ
دَعَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً	*	إِلَى جَنَّةٍ يَرْضَـــى بِهَا وسُـرُورِ

- **قيمة الإيمان بأن الله يعلم ما يُظهره وما يُخفيه مقتبسا من قول تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]، قال** ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

اللهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجُلَّهِمِ	*	ومَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وأَضْلاعِي

فهو يؤمن أن الله يعلم سعيه الظاهر لرِفْعَةِ القوم، ويعلم مكنون نفْسه مخفيها.

- **ويتبعه الإيمان بأن الله(رب الناس)، قال**ﷺ **في قصة الهجرة:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ	*	رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

فهو يدعو الله رب الناس أن يجازي خير الجزاء الرفيقين في الهجرة رسول اللهﷺ وأبا بكر الصديقﷺ اللذين استراحا في وقت القيلولة في خيمتي أم معبد بنت كعب الخزاعية (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- **الإيمان بقيمة تقوى اللهﷻ: قال يذكر رسول اللهﷺ وأصحابه يوم بدر:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْنِي الرَّسُولَ، فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُ	*	عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى، وَبِالْجُودِ

فإن الله فَضَّلَ محمدًاﷺ بأن جعله أتقاكم لله، باجتناب محارمه، وامتثال أوامره على أكمل وجه.

- **وقال مادحا أصحاب التقوى:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنَّ الذَوَائِبَ مِـــــنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ	*	قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً لِلنَّـــــــــاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ	*	تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

فكل من أَسَرَّ تقوى الإله يرضى بسُنَّةِ المهاجرين والأنصار التي بيَّنوها للناس، وبالأمر الذي شرعوه لهم؛ لأنهم مقتدون برسول اللهﷺ فيها، وليسوا بمبتدعين.

- **الإيمان بقيمة التوكل على الله في دفع المضار واستجلاب المنافع قالﷺ:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْـــــمَعْ لِقَوْلِكُمُ	*	حَتَّى شَـــــرِبْنَا رَوَاءً، غَيْرَ تَصْرِيدِ
مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْجَذِمٍ	*	مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حِبَـــــــــالِ اللهِ مَمْدُودِ
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتْبَعُهُ	*	حَتَّى الْمَمَاتِ، وَنَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودِ

استمساك الصحابة بحبل الله المتين واتباعهم رسول الحق، جعلهم على ثقة في نصر اللهﷻ لهم في بدر.

- **قيمة الإيمان بملائكة اللهﷻ متمثلة في الإيمان بجبريلعليه السلام رسول الله روح القدس، والإيمان برسل الله متمثلا في الإيمان بمحمدﷺ عبد الله ورسوله الصادق:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَجِبْرِيلُ رَسُـــولُ اللهِ فِينَا	*	وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
وَقَالَ اللهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْـدًا	*	يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَـــلَاءُ
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَـدِّقُوهُ	*	فَقُلْتُـــمْ لَا نَقُـــومُ وَلَا نَشَـــاءُ

فهو يقر بأن جبريلعليه السلام رسول الوحي من عند اللهﷻ، وأنه روح طاهرة ليس له نظير.

- **وأكد على نزول جبريل ملَك الوحي بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

بِرِجَالٍ لَسْتُمُ أَمْثَالَهُمْ	*	أَيَّدُوا جِبْرِيلَ نَصْرًا، فَنُزِّلْ

فالصحابة الكرام رجال ليس لهم أمثال ، أَيَّدَهم الله بنزول بجبريلعليه السلام نصرًا لهم كما حَدَثَ في بدر.

- **وهؤلاء الملائكة أبرار قال في رثاء خُبَيْبِ بن عديﷺ:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مَاذَا تَقُولُونَ، إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ	*	حِيـــــنَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْـــرَارُ فِي الْأُفُقِ
فِيمَا قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللهِ فِي رَجُـــلٍ	*	طَاغٍ قَدْ أَوْعَثَ فِي الْبُلْدَانِ وَالطُّرُقِ؟

قوله:(حِيـــــنَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْـــرَارُ فِي الْأُفُقِ)، أي: يوم القيامة، من قوله تعالى:﴿**وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا**﴾ **[الحاقة:١٧]** فهو يتعجب من قتلهم خبيب شهيد الله؛ لقتله طاغيهم

الحارث بن عامر بن نفيل في غزوة بدر فكيف يُقتل شهيد الله بمن أفسد في البلدان والطرق؟!

- **وأكد على إمداد الله بالملائكة في بدر، وخص منهم بالذكر ميكال وجبريل عليهما السلام، فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَيَوْمَ بَدْرٍ، لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ	*	**فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ**	

فهو يفتخر بأن مدد الله لهم عون ملائكي كما ثبت في القرآن الكريم حتى تحقق النصر.

- **وأكد أنه لا يدافع عن رسول الله ؛ طلبا لعرض دنيوي، وأجر مادي، وإنما طمعا في ثواب الله ورضاه فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ	*	**وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ**	

- **وأكد وصف محمدﷺ بالرسالة فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ	*	**ويَمْدَحُهُ ويَنْصُرُهُ سَوَاءُ**	

فإضافة(رسول) إلى(الله) أكسبته التشريف والتعظيم، ومدحه اللهﷻ بقوله:﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ **[القلم:٤]**، ونصره الله حين لا ناصر بقوله:﴿**إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ**﴾**[التوبة:٤٠]**، وبقوله: ﴿**وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا**﴾ **[الفتح :٣]**، ومن كان هذا حاله فلا ينتقص منه هجاء من هجاه بالباطل، ولا يزيد في منزلته من مدحه ونصره بالحق.

فهو يصدق بأن محمدا رسول اللهﷺ ويقول عنه وهو ينادي قتلى المشركين بعد غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللهِ لَمَّا	*	**قَذَفْنَاهُمْ كَبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ**	

وكانوا كباكب جماعة تُقَدَّرُ بسبعين مشركًا قتلوا وألقوا بأمر رسول اللهﷺ في قليب " بئر بدر"، ثم قام الرسولﷺ على القليب (البرقوقي، ١٩٢٩م) ينادي المشركين بأسمائهم وأسماءآبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان: أيسركم أنكم كنتم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها! فقال: والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، وبيت حسانﷺ يشير إلى هذه الحادثة.. فهل إثبات سماعهم لقول رسول اللهﷺ يتعارض مع قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ**﴾ **[فاطر:٢٢]**؟ فالآية تثبت أنه لا يسمعهم سماعا يستجيبون له، وينفعهم تصديقه؛ لأنهم ماتوا على الشرك، والبيت والأحاديث تثبت أن الأموات يستمعون قرْع نِعَال المشيعين، ومن السنة السلام

عليهم بصيغة الخطاب السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون، فلا تعارض بين فِعْل رسول اللهﷺ والآية.

- كما أكد وصف محمدﷺ بالنبوة مادحا له فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَضَمَّ الْإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ	*	**إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ**

فهو يمدح رسول الله برفع ذكره حيث ضَمَّ الْإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ في شهادة المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله التي تتردد خمس مرات على الأقل يوميًّا.

- وأكد على نبوته وامتداحه بالهداية عند اعتذاره لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد نزول براءتها من حديث الإفك معتذرا بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

حَلِيلَةَ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا وَمَنْصِبًا	*	**نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ**

فهي ليست كأحد من النساء فهي زوج خير الناس، نبي الهدى، الداعي إلى المكرمات السامية.

- وأكد على قيمة وصف النبيﷺ بخاتم النبيين بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَغَرُّ عليهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ	*	**مِنَ اللهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ ويَشْهَدُ**

فمحمدﷺ أغر، أبيض الوجه، بهي الطلعة، كريم الفعال بين كتفيه خاتم النبوة مثل زر الحجلة، رآه سلمان الفارسيرضي الله عنه فأكب وقبله، وأسلم، وقصة إسلامه مشهورة (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- وأكد على صدق رسول اللهﷺ فيما يخبر به من المغيبات فقال: (البرقوقي، ١٩٢٩م).

وإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ	*	**فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ**

- كما أكد على تصديقهم بما جاءه من الوحي، ومحبته لرسول اللهﷺ: (البرقوقي، ١٩٢٩م).

أَمِيرٌ عَلَيْنَا، رَسُولُ الْمَلِيكِ	*	**أَحْبِبْ بِذَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرَا**
رَسُولٌ نُصَدِّقُ مَا جَاءَهُ	*	**مِنَ الْوَحْيِ، كَانَ سَرَاجًا مُنِيرَا**

ويمدح الرسولﷺ بقوله:(سَرَاجًا مُنِيرًا) من قوله تعالى: ﴿**وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا**﴾ **[الأحزاب: ٤٦]**

- وأكد على قيمة محبة النبيﷺ وفدائه بالنفس والوالد والجد: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَإنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي	*	لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

فإنه يؤكد على محبته لرسول اللهﷺ وفدائه له بأبيه وجده ونفْسه وقاية لرسول اللهﷺ ممن يتعرض له بالقول والفعل، ويروى أنه لما بَلَغَ حسانﷺ هذا البيت قال له رسول اللهﷺ:"وقاك الله يا حسان شر النار" (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- **وقيمة الإيمان بالجنة والنار، والإيمان بالإسلام فقال في مدح النبيﷺ:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

وَأَنْذَرَنَا نارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً	*	وَعَلَّمَنَا الإِسْلامَ، فاللهَ نَحْمَدُ

فهو يضمن بيته معنى قوله تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب:٤٥، ٤٦]**،(وَأَنْذَرَنَا نارًا) فالرسولﷺ أعلمنا مخوفا ومحذرا من نار،(وَبَشَّرَ جَنَّةً) وفرحنا بجنة، وعلمنا شرائع الإسلام،(فاللهَ نَحْمَدُ) نخص الله بالحمد على هذا.

- **وقيمة سؤال الله الفردوس الأعلى من الجنة بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا رَبِّ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيَّنَا	*	فِي جَنَّةٍ تَثْنِي عُيُونَ الْحُسَّدِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاكْتُبْهَا لَنَا	*	يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّؤْدَدِ

فهو يسأل الله جنة الفردوس والجمع فيها مع النبي الكريم الذي علمهم سؤال الفردوس بقولهﷺ:" *فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ*" (البخاري، ١٩٩٨م).

- **وأكد على صلاة الله والملائكة والطيبون من الخلق على رسول اللهﷺ، بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَلَّى الإِلَهُ وَمَنْ يَحُفُّ بِعَرْشِهِ	*	والطَّيِّبونَ عَلَى المُبَارَكِ أَحْمَدِ

وهو من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ...** ﴾ **[الأحزاب:٥٦]**.

- **ودعا لأسد الله حمزةﷺ بعد استشهاده بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَلَّى عَلَيكَ اللهُ فِي جَنَّةٍ	*	عَالِيَةٍ، مُكرمةِ الدَّاخِلِ

- **وقيمة الإيمان بالرب سبحانه وبالنبيﷺ والإمداد بنزول الملائكة تأييدًا للنبي ونصرة له، وبوحدانية الله الموجبة دخول جنان الفردوس للموحدين، وخلودهم فيها، وهو يهجو أبا جهل بعد غزوة بدر:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

فأنزَلَ رَبِّي للنبيِّ جُنودَهُ	*	وَأيَّدَهُ بالنَّصْـــرِ في كُلِّ مَشْهَدِ
وَإنَّ ثَـوَابَ اللهِ كُلّ مُوَحِّدٍ	*	جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ

- **وأكد على قيمة الإيمان بالكتب السماوية متمثلة في الإيمان بالقرآن الكريم في رثائه عمر بن الخطاب**ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَفُجِّعْنَا فَيْرُوزُ لا دَرَّ دَرُّهُ	*	بِأَبْيَضَ يَتْلُو المُحْكَمَاتِ مُنِيبِ

فمن محاسن عمرﷺ أنه يتلو آيات القرآن التي أُحكمت وتلك من شيم الصحابة رضوان الله عليهم مصداقا لقوله تعالى: ﴿**الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾ **[هود:١]**

- **وأكد على اعتصامه والصحابة الكرام بآيات القرآن الكريم ومعانيه وألفاظه بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْجَذِمٍ	*	مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِبَالِ اللهِ مَمْدُودِ

فهو متأثر بقوله تعالى:﴿**وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ**﴾**[آل عمران:١٠٣]** فهم مستمسكون بحبل الله؛ ليمتنعوا به عما يضرهم، وهو حبل غير منقطع قوي؛ لأنه موصول بالمدد الإلهي (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- **وقيمة الإيمان بالنبيين والرسل السابقين صلوات ربي عليهم وسلامه بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

شَهِـدْتُ بِإِذْنِ اللهِ أنَّ مُحَـــمَّدًا	*	رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَــلُ
وَأنَّ أبَـا يَحْـيَى وَيَحْـيَى كِلَيْهِمَا	*	لَهُ عَـــمَـــلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّـــلُ
وَأنَّ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ	*	وَمَـــنْ دَانَهَا فُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعْـــزِلُ
وَأنَّ الَّذِي عَادَ الْيَهُودُ ابـنَ مَرْيَمٍ	*	رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلُ
وَأنَّ أَخَـا الْأَحْـقَافِ إِذْ يَعْذُلُونَـهُ	*	يَقُـومُ بِدِيـنِ اللهِ فِيهِمْ، فَيَعْـــدِلُ

فالله أذن له فشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله، وأنَّ زكريا عليه السلام، وابنه يحيى عليه السلام نبيان دعا كل منهما إلى دين الله الواحد، وكل منهما عمله مقبول عند الله، مأجور عليه، وأن عيسى بن مريم عليه السلام رسول من الله، وأن أخا الأحقاف هود عليه السلام نبي دعا إلى الله وتوحيده، ولما سمع النبيﷺ هذه الأبيات قالﷺ: أنا أشهد معك (الذهبي، ١٩٩٦م).

- **والإيمان بالتوراة قبل تحريفها:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

هُمُ أوتُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ	*	فَهُمْ عُمْيٌ، مِنَ التَّوْرَاةِ، بُورُ
كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ، وَقَدْ أتَيْتُمْ	*	بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيـــــرُ

فاليهود أوتوا التوراة، ولكنهم عمي، وهلكى عن تصديق ما بها من بشارة بمحمدﷺ، وبما جاء به.

- **والإيمان بقضاء الله وقدره، قال في يوم بدر:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ	*	وَأَنَّ قَضَاءَ اللهِ لابُدَّ وَاقِعُ

الصحابة الكرام لا يهابون الموت؛ ليقينهم أن لكل أجل كتابا، وأنه لا راد لقضاء اللهﷻ.

- **وقيمة الإيمان بالبعث بعد الموت، قال في هجاء عتبة بن أبي العاص:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَهَلَّا خَشِيتَ اللهَ وَالمنزِلَ الَّذِي	*	تَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْـــــدَى الصَّفَائِـــــقِ
لقد كان خزيا في الحياة لقومه	*	وفي البعث بعد الموتِ إحدَى العَوَالِقِ

يحث الشاعر مهجوه عتبة على خشية الله، والخوف من النار بعد صفائقه، أي: مذاهبه التي أبعد فيها عن الحق، وكانت فعاله سبب خزي لقومه في الدنيا، وفي البعث بعد موته سيجد جزاء ما علقه من الشر (البرقوقي، ١٩٢٩م).

ثانيا: القيم الإسلامية الخُلقية:

إن الشاعر يحب ما كان من الأخلاق أجمل بصفة عامة حتى إذا ما خصص قيما خلقية في مواضع من شعره فليس معناه أنه ما يحب بقية الأخلاق، وضح ذلك بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَكِ الْخَيْرُ غُضِّي اللَّوْمَ عَنِّي فَإِنَّنِي	*	أُحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلَا

فهو يطلب من مخاطبته ترك اللوم؛ لأنه يحب من الأخلاق أجملها اقتداء بقول رسول اللهﷺ: "إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ١٣٤٤هـ) ، ثم يذكر قيمًا خلقية محددة، منها ما يكون من باب التخلية عن الخُلُقِ السلبية بتركها كالكذب والخيانة وقول ما لا يفعل، ومنها ما يكون من باب التحلية كالصبر والكرم والشجاعة والإقدام ومن القيم الخلقية في ديوانه:الصبر وترك الجزع والوهن والخوف عند المصيبة، البر والرحمة والحنيفية والأمانة، والوفاء، والصدق، التفاؤل، العزة والإباء، والتسابق في فعل الخيرات، والكرم، والقناعة، والحِلم والأناة، والإكرام، وقِرى الأضياف في الجدب والشدة وذم البخل وذي الوجهين، تَرْك الكذب، وتَرْك الخيانة، وتَرْك النفاق، وتَرْك الغيبة والنميمة، وتَرْك الوقوع في أعراض المؤمنات الغافلات، والعفة، والرزانة والوقار، ولم يغفل الصفات الخلقية في المرأة عند الاعتذار لأم المؤمنين عائشةرضي الله عنها ومدحها بعد تبرئة الله لها من حديث الإفك، ومنها أن تكون محصنة رزان وقور عفيفة لا تغتاب المؤمنات الغافلات، فاضلة شريفة كريمة مهذبة حُرَّة مطهرة من كل سوء وباطل،

ولم يغفل القيم الخُلقية في المرأة عند رثائه ابنته، والتوازن في ردة الفعل عند النيل من الأعداء، وعند المصيبة.

- **قيمة الصبر وترك الجزع**، وهما من خُلُقِ الصحابة الكرام، قال حسانﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَإِمَّا تُعْـرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	*	وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَإِلّا فَاصْبِـرُوا لِجِلَادِ يَـوْمٍ	*	يُعِـــزُّ اللهُ فِيهِ مَـنْ يَشَـــــاءُ

فهو يهدد إما يتركوا المسلمين لأداء العمرة، وفتح مكة، أو الصبر في القتال.

- **وقال في ترك الصحابة للضعف والخوف والجزع عند المصيبة**: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَا فخر إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمِ	*	وَإِنْ أُصِيبُوا فَلا خُورٌ ولا جُزُعُ

- **قيمة الدفاع عن الإسلام بالرد على من هجا المسلمين والقتال لمن قاتلهم قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَنَا فِي كُلِّ يَـــــوْمٍ مِنْ مَعَـدٍّ	*	سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَـــــــاءُ
فَنُحْكِمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا	*	وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ

- **قيمة هجاء من هجا رسول الله ﷺ:**

قال يمدح المصطفى ﷺ، قبل فتح مكة، ويهجو أبا سفيانﷺ، وكان هجا رسول اللهﷺ قبل إسلامه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي	*	فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَـــوَاءُ
بِأَنَّ سُيُوفَنَا تَرَكَتْكَ عَبْدًا	*	وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ

فأنت مجوف، أي: جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد، ومثله النخب، ومثله الهواء، وهو من قوله تعالى: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ **[إبراهيم:٤٣]** ،أي: نزعت أفئدتهم من أجوافهم خوفًا (البرقوقي، ١٩٢٩م)، وأخبِرْ أبا سفيان بأن سيوفنا تركتك عبدا يريد ذليلا، وعبد الدار بطن من قريش كان لهم ولا يزال اللواء والسقاية والحجابة والرفادة وفي غزوة أُحُد قال لهم أبو سفيان:" إنكم ضيعتم اللواء بيوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم فادفعوا اللواء إلينا فنحن نكفيكموه، فغضبوا له وإنما أراد أبو سفيان حضهم على الصبر والثبات فكانوا كلما أخذ اللواء منهم رجل قتله صحابي جليل إلى أن أخذت اللواء امرأة منهم فلاذوا به واجتمعوا حواليها فلعل حسان يشير بقوله:" وعبد الدار سادتها الإماء" إلى هذا.

ليس هذا الرد على أبي سفيان ﷺ انتقاصا منه، وقد أسلم يوم الفتح، والإسلام يَجُبُّ ما قبله، وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله، وأخوه من الرضاعة، ويقال: إنه لم يرفع رأسه إلى المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه حياء منه، وشهد مع الرسول ﷺ غزوة حنين، وكان الرسول ﷺ يحبه، وكان يشبه النبي ﷺ ، ويروى أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا عليَّ فإني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمْتُ، أي: لم يتلطخ بخطيئة ﷺ منذ أسلم وحتى وفاته (البرقوقي، ١٩٢٩م).

ـ قيمة مدح رسول الله ﷺ بمكارم الأخلاق:

فهل مدح رسول الله بغير قولنا عبد الله ورسوله ممنوع؟؛ لقوله ﷺ:"لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ" (البخاري، ١٩٩٨م) قال ابن حجر: الْإِطْرَاء الْمَدْح بِالْبَاطِلِ، تَقُول: أَطْرَيْت فُلَانًا، مَدَحْته فَأَفْرَطْت فِي مَدْحه. اهـ.

فالنهي عن المدح بالباطل بدليل قول حسان ﷺ: (العسقلاني، ١٩٨٦م)

أَتَهْجُوهُ وَلَسْـــــتَ لَهُ بِكُفْءٍ؟	*	فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
هَجَـــــوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا	*	أمِينَ اللهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ	*	وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَـوَاءُ

يستفهم حسان ﷺ منكرا على من يهجو رسول الله ﷺ: أتهجوه؟ ما كان ينبغي أن تهجوه، ولست من أكفائه ونظرائه، " فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ" متأثرًا بقوله تعالى:﴿**وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ**﴾ **[سبأ:٢٤]** ثقة في الدلالة الواضحة في خيرية رسول الله ﷺ."وقيل: وهذا أَنْصَفُ بيتٍ قالتهُ العربُ" (ابن العماد، ١٩٨٦م)، فرسول الله ﷺ مباركًا أينما كان، برًّا يتحنف عن الباطل، أي: يميل إلى الحق، ويدين به، أمين الله على رسالته، وشيمته التي لا تنفك عنه الوفاء، وما دام ذلك كذلك فلا يضره هجاؤكم، ولا ينفعه مدحكم ونصركم له؛ لأنكم من الهوان بحيث لا يؤبه بكم، وهو من العزة والوجاهة بحيث لا يُنَالُ منه.

وتوافق الباحثة رأي من يرى أن مَدْحَ النبي جائز شرعا ما لم يشتمل على غلو، وإطراء كإطراء النصارى المسيح بوصف رسول الله ﷺ بصفات الألوهية أو الربوبية، ولذلك قال ﷺ في حديث البخاري: " فإنما أنا عبد؛ فقولوا: عبد الله ورسوله". وليس هذا تقليل من شأن رسول الله ﷺ أو منْع مدحه من باب التعظيم والتوقير والاحترام، فوصفه بالعبودية هو أعلى درجات المدح، ولا يمنع ذلك من مدحه بكل وصْف جميل فقد كان

خُلُقُهُ القرآن، وقد وصف بالسراج المنير، وبالبدر، وسيد ولد آدم، وهو أحسن الناس خَلْقًا وخُلُقًا، ومدحه كعب ببردته، ويؤيد ما ذهبت إليه ما يأتي من مدائح حسان ﷺ للنبي ﷺ:

ومما جاء في قيمة مدح رسول الله ﷺ باجتماع مكارم الأخلاق في حضرته ﷺ: قول حسان ﷺ : (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي	*	وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِـــــنْ كُلِّ عَيْبٍ	*	كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

- قيمة الصدق في الحديث، قال حسان ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَخَبِّرْ بِالَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ	*	بِصِدْقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكَذُوبِ

- ويؤكد على قيمة صدق حديث رسول الله ﷺ في مناداته أهل القليب بعد غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُنَادِيهِمْ رَسُـــــــــولُ اللهِ لَمَّا	*	قَذَفْنَـــاهُمْ كَبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ
أَلَمْ تَجِـــدُوا حَدِيثِي كَانَ حَقًّا	*	وَأَمْـرُ اللهِ يَأْخُـــــــــذُ بِالْقُلُوبِ
فَمَا نَطَقُوا، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا	*	صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

فالصادق الأمين ﷺ كان حديثه حقا، وصدقا، وكان رأيه مصيبًا؛ لأنه لا ينطق عن الهوى.

- ومن القيمة الخلقية لصحابة رسول الله ﷺ التسابق في فعل الخيرات، والكرم، والقناعة، والحلم والأناة، والعفة والإكرام، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

قَوْمٌ إِذَا حارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُـــــــــمُ	*	أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ	*	فَكُلُّ سَبْقٍ لأَدْنَى سَـــــــــبْقِهِمْ تَبَعُ
ولا يَضِنُّـــــونَ عَنْ مولًى بِفَضْلِهِمِ	*	ولا يُصِيبُهُمُ فِي مَطْمَعٍ طَبَـــــــــعُ
لا يَجْهَلُونَ، وإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُـــــمُ	*	فِي فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّسَعُ
أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُـــــمْ	*	لا يَطْمَعُـــــونَ، ولا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ
كَمْ مِنْ صَدِيـــــقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ	*	وَمِنْ عَدُوٍّ عَلَيهِمْ جَاهِدٍ جَـــــدَعُوا

فالمهاجرون والأنصار سبَّاقون في الخير، لا يدانيهم أحد، فهم أئمة والناس تابعون لهم، لا يبخلون، وليست في طباعهم خصلة الطمع، فكم أكرموا من أصدقائهم، وقطعوا عدوهم الجاهد في عداوته لهم.

- ومن القيم الخلقية الاعتذار وذكر محاسن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها العفيفة الوقور الفاضلة الشريفة الكريمة المهذبة المجيدة الحُرَّة التي لا تغتب أحدا، قال حسان ﷺ بعد أن ظهرت براءتها من فوق سبع سموات يعتذر لها: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

حَصَـــــــانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ	*	وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
حَلِيلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا وَمَنْصِبًا	*	نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ

هي محصنة عفيفة ما تتهم، لا تغتاب الغافلات بشتم أو قذف كمن يأكل لحم ميت، هي زوج خير الخلق، نبي الهدىﷺ، ونبي المكرمات السامية، وفي الصحيح: " *عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حسان بن ثابت يُنْشِدُهَا شِعْرًا يَشْبِبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ وَقَالَ:(* حَصَـــــــانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ* وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ)، *فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ* كَذَلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿**وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ **[النور:١١]** فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى، قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِﷺ " (البخاري، ١٩٩٨م).

- ويستمر بذكر محاسنها رضي الله عنها بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عَقِيلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيِّ بْـــــــنِ غَالِبٍ	*	كِرَامِ الْمَسَاعِي، مَجْـــــدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِيـــــــــمَهَا	*	وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُـــــوءٍ وَبَـــــــاطِلِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمُ	*	فَلَا رَفَعَتْ سَـــــــــوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَائـــــــطٍ	*	بِهَا الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرِيءٍ بِيَ مَاحِلِ
فَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْـــرَتِي	*	لِآلِ نَبِيِّ اللهِ زَيْـــــــــنِ الْمَحَـافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّـــــاسِ كُلِّهِمْ	*	تَقَاصَرُ عَنْهُ سَوْرَةُ الْمُتَـــــــــــطَاوِلِ
رَأَيْتُكِ، وَلْيَغْفِرْ لَكِ اللهُ، حُـــــــرَّةً	*	مِنَ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرَ ذَاتِ غَوَائِـــــــلِ

فهي سيدة كريمة، مجدها ممتد إلى يوم القيامة؛ لتبرئة الله لها في القرآن الكريم، فهي صافية نقية مخلصة الطبع، وهي حرة محصنة لا تفسد ولا تتهم.

- ويؤكد على الصفات الخلقية للمؤمنات ومنها العفة والوقار وترك الغيبة في رثائه لابنته بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عَلِمْتُكِ، وَاللهُ الْحَسِـــيبُ، عَفِيفَةً	*	مِنَ المؤمنـــاتِ غَيْرَ ذَاتِ غَوَائِلِ
حَصَانًا رَزَانَ الرِّجْلِ يَشْبَعُ جَارُهَا	*	وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوافِلِ

فمن محاسنها أنها كانت عفيفة، من المؤمنات، لا تفسد، ومحصنة لا تتهم، ولا تغتاب الغافلات العفيفات، ويلحظ في هذه المكارم الخلقية أنها بعض مما امتدح به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما اعتذر إليها، وهذه الصفات تدل على مكانة المرأة في الإسلام.

- قيمة الكرم وذم البخل وذي الوجهين، قالﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً	*	وَأَبْغَضُ ذَا اللَّوْنَينِ وَالْمُتَنَقِّلَا

فهو متأثر بقول رسول الله ﷺ :" تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ" (مسلم، ٢٠٠٦م) ، ويرى البخل عارًا، ويبغض ذا الوجهين، والذي يتنقل بالنميمة.

- **قيمة خلق العزة والإباء: قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا انصرفت نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً	*	فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلَا

- **قيمة تْرك الكذب وترك الخيانة وترك النفاق، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَمَهْمَا يَكُنْ مِنِّي، فَلَسْـــتُ بكاذبٍ	*	وَلَسْتُ بِخَوَّانِ الأَمِينِ الْمُجَامِلِ
وَإِنِّي إِذا مَـــــا قُلْتُ قَـــــولًا فَعَلْتُهُ	*	وَأَعْرِضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ
وَمَنْ مُكْرِهِي إِنْ شِئْتُ أَنْ لا أَقولَهُ	*	وَفَجْعُ الأَمِينِ شِيمَةٌ غَيْرُ طَائِلِ

فهو ليس بكاذب، وليس بخوان للأمين المحابي، وصادق يفعل ما يقول، ولا يقول ما لا يرتاح لقوله، فهو يحرص ألا يقع تحت قوله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ**﴾**[الصف: ٢]**، ولا أحد يُكرهني على قول ما لا أريد، ولا نفع في أن أحدًا يحرمني من حقى عند نزول الدواهي عليَّ؛ فإني أمين.

ثالثا: القيم الإسلامية الوجدانية:

- تهتم القيم الوجدانية بتربية النفس وتهذيبها، لتحقيق التوازن النفسي، والتوافق الاجتماعي وتساعد الإنسان علي التخلص من الانفعالات المتطرفة، والانحرافات والمشاكل العاطفية من خوف وغضب وحزن ويأس خارج عن الحد المعقول، ومنها: عفة النفس وعزتها والقناعة وترك الطمع، والشجو من أخي ثقة، والغضب لله، والمحبة، والتندم على ما فات، وتتابع الهموم وانهمار الدموع، والصبابة وشدة الوجد لذكرى الأحبة، والخوف والرهبة والرجاء، والحزن والبكاء، وترويض النفس، والاتعاظ من تجارب السابقين.

- **قيمة عفة النفس وعزتها وترك الطمع، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُـــــمْ	*	لا يَطْمَعُـــــونَ، ولا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ

- **قيمة الشجو من أخي ثقة قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْـــوًا مِـــنْ أَخِي ثِقَةٍ	*	فَاذْكُرْ أَخَـــاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلا

إذا تذكرت ما يحزنك من أخي ثقة، فاذكر ما فعله أبو بكر فلن تجد فيه ما يحزنك.

- **قيمة الغضب لله لا للنفس في قتالهم قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لُيُوثٌ إِذَا غَضِبُوا فِي الْحُرُو	*	بِ، لا يَنْكِلُونَ، ولَكِنْ قَدُمْ

- **قيمة المحبة، ومنها محبة النبيﷺ للصديقؓ قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَكَانَ حِبَّ رَسُـــــــولِ اللهِ قَدْ عَلِمُـــــوا	*	مِنَ الْبَـــرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

وكان الصّدِّيقُؓأحب الرجال إلى رسول اللهﷺ.

- **قيمة التندم على ما فات من طيب العيش، وتتابع الهموم وانهمار الدموع قال في يوم بدر:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

ألا يَـــــا لَقَوْمِ! هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعُ؟	*	وهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعُ؟
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَافَتتْ	*	بَنَاتُ الْحَشَـــــا، وانْهَـــــلَّ مِنِّي الْمَدَامِعُ

فهو يتندم لنزول البلاء، ويتمنى رجوع العيشة الطيبة، فعندما تذكّر عصر النبوة الذي مضى غلبته الهموم، وتتابعت عليه، فامتلأت عيونه بالدموع.

- **قيمة الصبابة وشدة الوجد لذكرى الأحبة من شهداء بدر،** قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَبَابَةَ وَجْـــــــــــــــــدٍ ذَكَّرَتْنِي أَحِبَّةً	*	وقَتْلَى مَضَوْا فِيهِمْ نُفَيْعٌ ورَافِعُ
وسَعْدٌ فَأَضْحَوْا فِي الْجِنَانِ وَأَوْحَشَتْ	*	مَنَازِلُهُمْ والأَرْضُ مِنْهُمْ بَـــلاقِعُ

شوق شدة الوجد ذكرني أحبة كثيرين، وشهداء بدر كنفيع ورافع بن المعلى وسعد هم في الجنان، ودورهم مقفرة موحشة؛ لخلوها منهم.

- **قيمة الحزن والبكاء قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَابْكِ مَا شِئْتَ عَلَى مَا انْقَضَى	*	كُلُّ وَصْلٍ مُنْقَـــــضٍ ذَاهِبُ
لَوْ يَـــرُدُّ الدَّمْـــعُ شَـــــيْئًا لَقَدْ	*	رَدَّ شَيْئًا دَمْعُكَ السَّـــــاكِبُ
لَمْ تَكُنْ سُـــــــــعْدَى لِتُنْصِفَنِي	*	قَلَّمَا يُنْصِفُنِي الصَّـــــاحِبُ

البكاء على ما انقضى كالمحبوب الذاهب لا يرده، فأنا أبكي كثيرًا بلا فائدة في إرجاع ما أحب، فإذا كان الصاحب قلما ينصفني، ويعطيني حقي؛ فإن سُعْدَى لم تكن لتنصفني.

ويدخل في قيمة الحزن والبكاء قول حسانؓ يرثي خُبَيب بن عديؓ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا عَيْنِي جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكِ مُنْسَكِبِ	*	وَابْكِي خُبَيْبًا مَعَ الْغَادِينَ لَمْ يَؤُبِ

يحث عينيه على سكب الدموع بكثرة على شهيد الرجيع خبيب بن عدي الأنصاري، والشهداء الخمسة الآخرين الذين غدر بهم، فقد أُسِرَ خُبيب وانطلق

المشركون به إلى مكة؛ فاشتراه بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب قد قتل أبوهم الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرًا وأجمعوا أن يقتلوه، واستعار موسى من إحدى بنات الحارث؛ ليستحد بها فأعارته قالت: فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه، قالت: فأخذه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعًا عرفه فيّ والموسى في يده. فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله، فكانت تقول ما رأيت أسيرًا خيرًا من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة يومئذ من ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزقًا آتاه الله إياه، فخرجوا به من الحرم إلى التنعيم؛ ليقتلوه، فقال دعوني أصلي ركعتين، ثم قال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن صلاة ركعتين عند القتل (ابن عبد البر، ١٩٩٢م).

- **قيمة الحزن والبكاء لموت رسول اللهﷺ وانقطاع الوحي بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ	*	**وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ، وَأَعْضُـــدُ**
يُبَكّونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَاوَاتُ يَوْمَهُ	*	**وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالنّاسُ أَكْمَدُ**
وَهَـــلْ عَـــدَلَتْ يَوْمًا رَزِيّةَ هَالِكٍ	*	**رَزِيّةَ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّـــــــــــــدُ**

رجع الصحابة بحزن؛ لموت النبيﷺ ، وقد ضعفوا، وخارت قواهم، فالناس أشد حزنًا يبكون من بكت عليه السماوات والأرض التي لا تبكي إلا لموت المؤمن؛ من قوله تعالى: ﴿**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ...**﴾ **[الدخان: ٢٩]**، ولا تعدل مصيبة مصيبة موت محمدﷺ (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

- **ويدخل في قيمة الحزن والبكاء والجزع قول حسانﷺ يرثي جعفر بن أبي طالبﷺ شهيد مؤتة:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَلَقَدْ بَكَيْتُ، وَعَـــــزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرِ	*	**حِبَّ النَّبِيِّ، عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَـــا**
وَلَقَدْ جَزِعْتُ، وَقُلْتُ حِينَ نُعِيتَ لِي	*	**مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظِلِّهَا**

بكى الشاعر؛ لموت عم النبيﷺ جعفر بن أبي طالب، الذي أحبه النبي، وقال له: أشبهت خَلْقِي وخُلُقي، وخِفْتُ من خبر نعيك، فقد كنتَ أحد من أمر النبيﷺ بأن يحمل رايته المسماه"العُقَاب" يوم مؤتة (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- **ويدخل في قيمة الحزن والبكاء قول حسانﷺ يمدح مطعم بن عدي القرشي ﷺ:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعَيْنُ ألا ابْكِي سَيِّدَ النّاسِ واسْفَحِي	*	**بِدَمْعٍ فَإِنْ أَنْزَفْتِهِ فَاسْـــــكُبِي الدَّمَا**
وَبَكِّي عَظِيـــــــمَ الْمَشْـــــــعَرَيْنِ وَرَبِّهَا	*	**عَلَى النّاس، مَعْرُوفٌ لَهُ مَا تَكَلّمَا**

أعينُ: اهمري الدمع سَحًّا وتسْكَابًا، فإنْ نزف وانقطع، فليكن الدم بعده؛ فالمطعم بن عديﷺ عظيم المشعرين في مكة، وسيدها الذي أجار رسول اللهﷺ ؛ ليدخل مكة عند رجوعه من الطائف (ابن عبد البر، ١٩٩٢م).

رابعا: القيم الإسلامية الاجتماعية:

منها: الإعطاء بكثرة، وحمل ديات القتيل ، إكرام الضيف، والوفاء بالعهد وصدق القول، قيمة مواساة غنيهم عند فقد ماله، وحماية الجار من الظلم، قيمة الشجاعة والإقدام في النزال، وإكرام الصديق، واستئصال العدو، قرى الضيف والنجدة وإغاثة الملهوف،الخلة الصادقة بأن يسد الخليل حاجة خليله، وخلل صاحبه، صفات اجتماعية فيمن يسود في قومه ومن لا يسود.

- **قيمة الإعطاء بكثرة، وحمل ديات القتيل، امتدح بذلك سادة الأنصار قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

كَمْ فِيهِمُ مِنْ مَاجِدٍ ذِي سَوْرَةٍ	*	**بَطَلٍ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُخْرَجِ**
وَمُسَوَّدٍ يُعْطِي الْجَزِيـــلَ بِكَفِّهِ	*	**حَمَّالِ أَثْقَالِ الدِّيَـــــاتِ، مُتَوَّجِ**

كثير من الأنصار سادةٌ كرماء يعطون بكثرة، ويتحملون تبعات الديات حق القتيل، فهم سادة متوجون بالعمائم، فالعمائم تيجان العرب.

- **قيمة إكرام الضيف، والوفاء بالعهد، وصدق القول، قال في الفخر بنسبه:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَفَى الذَمَّ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَـــــــةٍ	*	**طِعَانٌ كَتَصْـــــــــرِيمِ الأَباءِ الْمُحَرَّقِ**
وَإِكْرَامُنَا أَضْيَافَنَـــــــا، وَوَفَاؤُنَـــــا	*	**بِمَا كَانَ مِـــــنْ إِلٍّ عَلَيْنَا وَمَوْثِـــــقِ**
فَنَحْنُ وُلَاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	*	**مَتَى مَا نَقُلْ فِي النَّاسِ قَوْلًا نُصَدَّقِ**

لا يذم الأنصار في كل حرب؛ لأنهم شجعان يطعنون بشدة وسرعة كشدة اشتعال النار في القصب المحرق، وقد أعطوا عهدهم وموثقهم بإكرامهم الأضياف، وبوفائهم، ونحن سادة في كل موطن، لأن ما نقله صادق نصدق فيه.

- **وأكد على قيمة إكرام قومه من الأنصار الضيفَ فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أُولَئِكَ قَوْمِي، فَإِنْ تَسْأَلِي	*	**كِرَامٌ، إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمّ**

فقومي كرامٌ إذا نزل بهم يوما الضيف طالبًا القرى.

- **ويؤكد على سعة كرمهم، بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عِظَامُ الْقُدُورِ لأَيْسَارِهِمْ	*	**يَكُبُّونَ فِيهَا الْمُسِنَّ، السَّنِمْ**

قومي قدورهم كبيرة؛ لسعة رزقهم، يلقون فيها الجزور الكبير الوافر اللحم، العظيم السنام.

- **وقيمة مواساة غنيهم عند فقد ماله، وحماية الجار من الظلم بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُواسُونَ مَولاهُمُ فِي الْغِنَى	*	**وَيَحْمُونَ جَارَهُمُ إِنْ ظُلِمْ**

فهم يعاونون ويؤثرون سيدهم الذي فقد غناه، كما يمنعون جارهم إن ظلم حتى يردون عليه حقه.

- **وقيمة الشجاعة والإقدام في النزال، بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَيُوثٌ إِذا غَضِبُوا فِي الْحُرُو	*	**بِ، لا يَنْكِلُونَ، ولَكِنْ قَدُمْ**

فهم أسود غاضبة في القتال، لا يتراجعون، ولا يجبنون، ولكنهم متقدمون بجرأة وشجاعة.

- **وقيمة قِرى الضيف، فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ، إِنْ جَاءَ طَارِقًا	*	**مِنَ الشَّحْمِ مَا أمسى صَحيحًا مُسَلَّمَا**

فهم يكرمون الضيف إن حلَّ؛ بذبح الإبل السليمة المكتنزة اللحم.

- **ويؤكد على قِرَى الضيوف بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى	*	**وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا**

فنحن مشهورون بأوانٍ لإطعام الضيوف، بيضاء؛ لكثرة الشحم فيها، وهو دليل كرم وجود، وأسيافنا يسيل منها الدم من نصرة ومعونة المستغيث، وروي أن النابغة الذبياني بسوق عكاظ، قال لحسان لما سمع شعره إنك شاعر (ابن عبد البر، ١٩٩٢م) ، ولكنك أقللت جفانك، وأسيافك؛ لأنه قال: الجفنات، وأسياف، وكل منها جمع لأدنى العدد، وجمع الكثرة كان أولى في مقام الكرم والشجاعة، أي: الجفان والسيوف (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- **وقيمة إجارة المستجير والنجدة وإغاثة الملهوف، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نُجِيرُ فَلا يَخْشَى الْبَوَادِرَ جَارُنَا	*	**وَلاقَى الْغِنَى فِي دُورِنَا فَتَمَوَّلَا**

من نجيره فلا يخاف من الحوادث، ويجد في دورنا الغنى؛ فيأخذ ما يشاء.

- **قيمة الخلة الصادقة أن يسد الخليل حاجة خليله، وخلل صاحبه، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م) .

أَخِلَّاءُ الرَّخَـــاءِ هُـــمُ كثيـــرٌ	*	وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمُ قَلِيلُ
فَلَا يَغْرُرْكَ خُلَّةُ مَنْ تُوَاخِي	*	فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيـــلُ
وَكُلُّ أَخٍ يَقُـــولُ: أَنَـــا وَفِيٌّ	*	وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
سِـــوَى خِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ	*	فَذَاكَ لِمَا يَقُولُ هو الْفَعُولُ

أصدقاء الرخاء كثير، فلا يغررك كثرتهم، وادعاؤهم الوفاء بالقول، فالخلة الصداقة؛ لأن كل واحد من الخليلين يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه، ولا يكون ذلك إلا في البلاء والشدة، فيجب أن يكون الخليل ذا حسب ودين يوافق فعله قوله.

- صفات اجتماعية فيمن يسود في قومه ومن لا يسود، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّا لَقَومٌ مَا نُسَوِّدُ غَـــادِرًا	*	وَلَا نَاكِلًا عِنْـــــدَ الْحَـــــمَالَةِ زُمَّلَا
وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنُوبُهُ	*	وَلَا عَاجِزًا فِي الحَرْبِ جِبسًا مغفَّلَا

ذكر ممن لا يسوَّد الغادر، ومن يمتنع عن دفع الدية لمن عليه دية من قومه، ومن لا يتعاون مع قومه، والمختبيء بثيابه، والجبان المتثاقل عن الخير، والبليد.

- وذكر ممن يسود في قومه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نُسَـــــوِّدُ مِنَّا كُلَّ أَشْـــيَبَ بَـــارِعٍ	*	أَغَرَّ، تَرَاهُ، بِالْجَـــــلَالِ مُكَلَّلَا
إِذَا مَا انْتَدَى أَجْنَى النَّدَى، وابْتَنَى العُلَا	*	وَأَلْفَى ذَا طَوْلٍ عَلَى مَنْ تَطَوَّلَا

فهم يجعلون سيدا لهم صاحب الشيب الذي فاق أصحابه في السؤدد، والخبرة والحنكة والحكمة، الذي إذا جلس في النادي أعطاء بكثرة كرما منه، وتجده صاحب قدرة وتفوق في التصدق.

خامسا: القيم الإسلامية الثقافية:

منها: الاعتزاز بالدين الإسلامي ، الاعتزاز بنبي الدعوة الإسلامية محمد عليه الصلاة والسلام، الاعتزاز بنصرة النبيﷺ، وشد أزره يوم حنين، الاعتزاز بالخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، الاعتزاز بالصحابة الأخيار المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم، الاعتزاز بحواري رسول اللهﷺ الزبير بن العوامﷺ والاعتزاز بنصرته الإسلام ونصرته النبيﷺ ، الاعتزاز بأن الأنصار نصروا النبيﷺ وآووه ووقروا القرآن الكريم، الاعتزاز بنزول يهود بني قريظة على حُكم سعد بن معاذ سيد الأنصار بعد نقضهم العهد، تقدير الذات باعتزاز الشاعر بملكته الشعرية.

- قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَنْذَرَنَا نَارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً	*	وَعَلَّمَنَا الإِسْلَامَ، فَاللهَ نَحْمَدُ

فليس من نعمة أعظم من أن أرسل الله رسوله محمدﷺ مبشرًا، ونذيرًا، ومعلما لنا الإسلام، ونخصك يا الله بالحمد على هذه النعمة.

- الاعتزاز بنبي الدعوة الإسلامية محمد ﷺ قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أغَــرُّ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَــــــــمٌ	*	مِنَ اللهِ مَشْــــهُودٌ يَلُوحُ ويَشْــــــهَدُ
وَضَمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إلى اسْمِهِ	*	إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْــــــهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِن اسْمِهِ؛ لِيُجِــــــــــلَّهُ	*	فَذُو الْعَــــــــرْشِ مَحْمُودٌ، وَهَذَا مُحَمَّدُ
نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْــــــــــرَةٍ	*	مِنَ الرُّسْلِ، وَالْأَوْثَانُ فِي الأرضِ تُعْبَدُ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًــــــــا	*	يــــلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيــــلُ الْمُهَنَّــــــدُ

فهو يعتز ببياض جبين النبي، وأنه خاتم النبيين، وأن الله رفع ذِكْرَهُ في الأذان بضم اسمه في الشهادة لاسم الله الواحد(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله)، وشق له من اسمه إجلالا له، فالله حميد محمود والنبي محمد، فهو كالسراج لكنه منيرٌ وليس وهاجًا، يهتدى به في الظلم يظهر لوجهه بريق يتلألأ يلمع كلمعان السيف الصقيلﷺ.

- الاعتزاز بنصرة النبيﷺ، وشد أزره يوم حنين، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ، وَشَدُّوا أَزْرَهُ	*	بِحُنَيْنٍ، يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ

فعندما تخاذلَ الأبطالُ في حنين، وضاقت الأرض بما رحبت يوم تواكل الأبطال اعتمادًا على كثرتهم، هم الذين نصروا رسول الله، وقوا النبيﷺ بنصرتهم له، عندما أمر عمه العباس وكان جهوري الصوت أن ينادي الناس فنادى يا معشر الأنصار يا أصحاب بيعة الرضوان فأسمع من في الوادي، وقالوا لبيك لبيك يؤمون الصوت، واجتمعوا حول رسول اللهﷺ ، وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودًا لم تروها من الملائكة، فكرَّ المسلمون على عدوهم، وأعملوا فيهم القتل، وفروا على وجوههم متفرقين لا يلون على أحد وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون، وتحقق لهم النصر، فذلك قول حسانﷺ نصروا نبيهم، فكانوا أبطالا يوم تواكل الأبطال، أي: وضعفهم، واتكالهم على غيرهم (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- قيمة الاعتزاز بالصحابة الأخيار المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم، ومن قوله ردا على شاعر وفد بني تميم: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنَّ الذَوَائِبَ مِــــــنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ	*	قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً لِلنَّــــــــــاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ	*	تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

يشير بالذوائب إلى السادة الأعالي من المهاجرين الذين يرجع أصلهم إلى فهر بن غالب بن النضر بن كنانة وهو أصل قريش كلهم ينسبون إليه وإخوتهم الأنصار.

- **ويؤكد على اعتزازه بطاعة الصحابة رسول اللهﷺ ونصرته بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْطَوا نَبِيَّ الْهُـــدَى وَالْبِرِّ طَاعَتَهُمْ	*	فَمَا وَنَى نَصْرُهُمْ عَنْهُ وَمَا نَـــــزَعُوا
إِنْ قَالَ سِيرُوا أَجَدُّوا السَّيْرَ جُهْدَهُمُ	*	أَوْ قَالَ عَوِّجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً، رَبَعُوا

فهم أعطوا طاعتهم لنبي الهدى والخير، وما ضعفوا عن نصرهم له، وطاعته في كل الأمور.

- **ويؤكد على اعتزازه بأن الصحابة أفضل الأحياء، وبوجود رسول الله ناصرًا لهم بقوله:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللهِ شِيعَتُهُمْ	*	إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْـــوَاءُ وَالشِّـــــــيَعُ
أَهْدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ	*	فِيمَا يُحِبُّ لِسَانٌ حَـــائِكٌ صَـــــــــنَعُ
فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَـــــاءِ كُلِّهِمِ	*	إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا

فهم أفضل الأحياء في حالة الجد، وأفضل الأحياء في حالة الهزل والمزاح.

- **قيمة الاعتزاز بالخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، من ذلك اعتزازه بالصديقﷺ دفاعا عنه عندما نال منه أقوام بألسنتهم، فقال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْـــوًا مِـــنْ أَخِي ثِقَةٍ	*	فَاذْكُرْ أَخَـــاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
التَّالِيَ الثَّانِيَ الْمَحْمُـــودَ مَشْـــــهَدُهُ	*	وَأَوَّلَ النَّاسِ طُرًّا صَدَّقَ الرُّسُلَا
وَالثَّانِيَ اثنينِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ، وَقَدْ	*	طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَّدَ الْجَبَلَا
وَكَانَ حِبَّ رَسُـــــولِ اللهِ قَدْ عَلِمُـــوا	*	مِنَ الْبَـــرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

إذا تذكرت ما يحزنك من أخي ثقة، فاذكر ما فعله أبو بكر فلن تجد فيه ما يحزنك، فقد كان ثاني اثنين مع الرسولﷺ في الغار، وأول من أسلم من الرجال، وكان أحب الرجال إلى رسول اللهﷺ.

- **ويستمر في الدفاع عن الصِّدِّيقﷺ قائلا:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

خَيْـــــرُ الْبَـــــــرِيَّةِ أَبْقَاهَا وَأَرْأَفُهَا	*	بَعْدَ النَّبِيِّ، وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
عَاشَ حَمِيدًا، لِأَمْرِ اللهِ مُتَّبِعًا بِهَدْيِ	*	صَاحِبِهِ الْمَاضِي، وَمَا انْتَقَلَا

فالصديق خير البرية بعد النبيﷺ رأفة ووفاءً بما يتحمل، كوفائه بتحمل الديات، عاش محمودًا؛ لاتباعه لهدي النبيﷺ، وتمسكه به، وما تبدل وما انتقل عن هدي النبيﷺ.

- الاعتزاز بحواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام ونصرته النبي ﷺ ومما قال حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ	*	حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعْـــــــدَلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ	*	يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ، وَالْحَقَّ أَعْدَلُ

يعتز الشاعر بالزبير بن العوام رضي الله عنه بن خويلد القرشي المبالغ في نصرة رسول الله ﷺ حتى قال عنه: " إن لكل نبي حواريين، وإن حواريي الزبير بن العوام"، أُمُّهُ عمّة سيدنا رسول الله صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، أسلم رضي الله عنه وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ قوله يطابق فعله، ثبت على سنة النبي ﷺ ولم يغير، يناصر المؤمن ويؤيده، أحد العشرة المبشرين بالجنة (البرقوقي، ١٩٢٩م)، وكان الزبير تاجرًا له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فما يدخل بيته درهمًا واحدًا يتصدق بذلك كله، وشهد الزبير موقعة الجمل، وقتله ابن جرموز بموضع يعرف بوادي السباع.

- ويعتز بالسيدة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أم الزبير، وعمة رسول الله ﷺ فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةَ أُمَّهُ	*	وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُرَفَّلُ

فالزبير أمه صفية عمة رسول الله ﷺ، وهو من بيت بني أسد، ولذا فهو معظم وموقر.

- ومما قاله في اعتزازه بنصرة الزبير بن العوام الإسلام ونصرته النبي ﷺ قوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ قُرْبَى قَرِيبَةٌ	*	وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْـــــــدٌ مُؤَثَّلُ
فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَـــيْفِهِ	*	عَنِ الْمُصْطَفَى، وَاللهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ

فقرابته من رسول الله ونصرته الإسلام جعلتا له مجد معظم مشهور، فقد دافع عن رسول الله بسيفه في شدائد كثيرة.

- وقيمة الاعتزاز بالأنصار فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

اللهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ	*	وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وبنا أعز نبيه وكتابه	*	وأعزنا بالضرب والإقدام

فالأنصار نصروا نبي الله ﷺ، وأقاموا دعائم الإسلام، وأعز الله بهم نبيه وكتابه الكريم، وأعزهم بالجهاد في سبيل الله.

- قيمة تقدير الذات باعتزاز الشاعر بملكته الشعرية من ذلك قول حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لسَانِي صَارِمٌ لا عَيْبَ فيهِ	*	وَبَحْرِي لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ

لساني يقطع ألسنة الأعداء كالسيف القاطع، كما أن شعري لا يضعف بالرد عليهم فهو قوي كالبحر الصافي لا تكدره الدلاء، أي: لا يقلل منه نقد ناقد، ولا طعن معاند.

- **اعتزازه بعطائه وكرمه في العسر واليسر قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وبذلت ذَا رَحْلِي، وَكُنْتُ بِهِ	*	سَمْحًا لَهُمْ فِي الْعُسْرِ والْيُسْرِ

فهو يبذل ذا رحله يعني زاده بكرم لهم في الرخاء والشدة.

- **وقيمة اعتزازه بالأمانة الشعرية وترك انتحال شعر غيره، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَا أَسْرِقُ الشُّعَرَاءَ مَا نَطَقُوا	*	بَلْ لَا يُوافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي

- **واعتزازه أن أشعر بيت شعر ليس أكذبه وإنما أصدقه، قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّمَا الشِّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ	*	عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيسًا وَإِنْ حُمُقا
وَإِنَّ أَشْعَـــــــرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ	*	بَيْتٌ يُقَالُ، إِذَا أَنْشَدْتَهُ، صَـــــــــدَقا

فالشعر يعبر عن عقل المرء سواء أكان حسنًا ظريفًا أم جهلا، وإن أحسن الشعر ما كان صادقًا.

-ويؤكد على اعتزازه بقبيلته بني النجار التي استأثرت بالشعر متمثلا في شاعريته وشاعرية ابنه عبد الرحمن واستأثرت بعلم القرآن متمثلا في زيد بن ثابت﵁ الأنصاري النجاري بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانَ وابْنِهِ	*	وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ

- **قيمة اعتزاز الشاعر بإكرام الضيف، والجود ببذل الموجود قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمُ	*	وَأَطْوِي عَلَى المَاءِ الْقَرَاحِ الْمُبَرَّدِ
وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ، وَقَائِلٌ	*	لَمُوقِدِ نَـــــارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ: أَوْقِدِ

فأنا أكثر أهلي بالضيوف، كرمًا وعطفًا، وأبيت جائعًا متعمدًا، إيثارًا لغيري على نفسي، وأطلب من خادمي أن يوقد نار القرى في الليلة الباردة.

- **قيمة اعتزاز الشاعر بترك معصية الرسولﷺ إلى الممات قال:** (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَوْلا الرَّسُولُ، فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ	*	حَتَّى يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودي

فهو يعتز بطاعته لرسول اللهﷺ بترك القذف والشتم حتى الممات.

- قيمة اعتزاز الشاعر بنسبه قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَلَمْ تَرَنَا أَوْلادَ عَمْرِو بنِ عامرٍ	*	**لَنَا شَرَفٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقَى**

فهو يعتز بأنهم من نسل عمرو بن عامر، ابن حارثة الغطريف، من التبابعة، فشرفهم راق.

- قيمة اعتزاز الشاعر بشجاعة الصحابة من المهاجرين والأنصار في غزوة بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَوَافَيْنَاهُمُ مِنّا بِجَمْعٍ	*	**كَأُسْدِ الْغَابِ: مُرْدَانٍ وَشِيبِ**

فجيش المسلمين كلهم ببدر كأسد الغاب شجاعة وإقدامًا الشباب والشيبة.

فالصحابة على العموم هم أسد الغابة شجاعة وإقداما، ويخص الأوس بالسادة وبني النجار الذين ينتسب إليهم بمتانة دينهم فيقول: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

بَنُوا الْأَوسِ الْغَطَارِفُ آزَرَتْهَا	*	**بَنُو النَّجَّارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ**

- كما خص اعتزازه بشجاعة الأنصار في غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَقَالَ اللهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا	*	**هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ**

فهو يعتز بجنود الأنصار في بدر وقوتهم على قتال الأعداء عند التقاء الجيشين فهم قروم صناديد.

- اعتزازه بجميل صفات الصحابة متمثلة في عمر بن الخطابﷺ بعد استشهاده: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَفَجَّعَنَا فَيْضُ الرُّوزُ لا دَرَّ دَرُّهُ	*	**بِأَبْيَضَ يَتْلُو المُحْكَمَاتِ مُنِيبِ**
رَءُوفٍ عَلَى الأَدْنَى، غَلِيظٍ عَلَى الْعِدَا	*	**أَخِي ثِقَةٍ فِي النّائِبَاتِ، نَجِيبِ**
مَتَى مَا يَقُلْ لا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فِعْلُهُ	*	**سَرِيعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرِ قَطُوبِ**

فعمرﷺ أبيض ليس من بياض اللون ، ولكنه كريم نقي العرض من العيوب صاحب قلب طاهر، وعمل مبرور، يتلو آيات القرآن الكريم، رحيم على المؤمنين، شديد على الكافرين من قوله تعالى: ﴿**أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ**﴾ **[الفتح:٢٩]** ، مؤتمن في النائبات، كريم حسيب، صادق، سابق بالخيرات، بشوش غير عابس بين العينين، أصابنا العلج الرومي غلام المغيرة بن شعبة بمصيبة عظيمة بطعنه أمير المؤمنين عمر وهو يصلي، ثم نحر نفسه (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- اعتزازه بقومه الأنصار ومآثرهم قبل الإسلام وبعد إسلامهم، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَكُنّا مُلُوكَ النّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ	*	فَلَمَّا أَتَى الإِسْلامُ، كَانَ لَنَا الْفَضْلُ

فالأوس والخزرج كانوا ملوك العرب في الجاهلية، ولهم الفضل في السبق في دخول الإسلام، وفي نصرة الله ورسولﷺ، وهجرته إليهم، ومقامه بينهم، ومدحهم الله بقوله:﴿**وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّٗا**﴾**[الأنفال: ٧٤]**، وفي فضلهم قال رسول اللهﷺ:" لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلكت الأنصارُ شِعْبًا، وسَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصارِ" (البخاري، ١٩٩٨م)، وقد رضي الله عنهم، وعن فعلهم، وهذا فضل لا فضل بعده.

- واعتزازه بنصر الله لدينه ونبيه محمدﷺ وتسميتهم الأنصار، وثبوت الخيرية لقومه، فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَكْرَمَنَــا اللهُ الذي لَيْسَ غَيْرُهُ	*	إِلَهٌ، بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَــكْلُ
بِنَصْرِ الإِلَهِ للنّـــــــــبِيِّ وَدِينِهِ	*	وَأَكْرَمَنا باسمٍ مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ
أُولَئِكَ قَوْمِي خَيْرُ قَومٍ بِأَسْرِهِمْ	*	وَلَيْسَ عَلَى مَعْرُوفِهِمْ أَبَدًا قُفْلُ

فالله أكرمهم بأيام ما لها مثل؛ فقد جعلهم أنصار الله ورسوله ولدينه، وقومي الأنصار خير قوم، لا حاجز يمنع وصول معروفهم للعامة والخاصة.

المبحث الثالث: الأساليب التربوية المقترحة؛ لتنمية القيم الإسلامية في شعر حسان ﷺ لدى المتعلمين.

إن إصلاح واقع التعليم المدرسي يأتي من خلال غرس القيم الإسلامية الصحيحة التي استقاها حسان ﷺ من الكتاب والسنة وخبراته الحياتية، والحروب الأحداث التي عاشها بكافة أنواعها غرسها في نفس المتعلم، وإعادة تربية المتعلم وفق التصور الإسلامي للحياة بأساليب تربوية مقترحة تقدمها الباحثة؛ للاستفادة من تلك القيم في إصلاح واقع التعليم، ورأب صدعه، منها:

أولا: غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأجيال المسلمة الصاعدة؛ حتى لا يقعوا في براثن التطرف، والإرهاب، والغزو الفكري الثقافي.

ثانيًا: تصحيح المفاهيم الخاطئة والصور المشوهة التي تتبناها دول ومؤسسات تغريبية في حربها على الإسلام في مجالات العقيدة والأسرة والشخصية العربية والتاريخ العربي والإسلامي.

ثالثًا: الانطلاق في التعليم من مبدأ طلب العلْم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وجعْل التعليم لدى المعلم والمتعلم، وفي المناهج المُقَدَّمَة من منطلق تعبدي للهﷻ لا من أجل وجاهة اجتماعية، أو وظيفة حكومية.

رابعًا: تنويع الأساليب التربوية بين التربية بالقدوة الحسنة والتربية بالقصة، والتربية بالوعظ والإرشاد، والتربية بالحوار، والتربية بالمثل والتربية من خلال المسجد والأسرة ووسائل الإعلام المختلفة من مجلات وجرائد وتلفاز وحاسوب ووسائل تقنية حديثة بحيث يحدث تناغم بينها في بث ونشر القيم الإسلامية الموحدة التي تحافظ على هوية المجتمعات العربية الإسلامية دون تناقض أو صراع أو تنازع فيما بينها.

خامسًا: مشاركة المتعلم في عمل أبحاث وتقارير ومقالات وأشعار تتناول القيم السلبية، والقيم الإيجابية من منظور إسلامي وفق قيمه الصحيحة.

نتائج الدراسة:

لقد بذلت الجهد وأخلصت القصد، من خلال تناولي للقيم الإسلامية التربوية في ديوان حسان بن ثابت ﷺ، ذلك الجهد الذي تمخض عن النتائج الآتية:

١- إن للمجتمع الإسلامي خصوصياته القيمية والسلوكية مما يجعل استنباطها، وتنميتها لدى المتعلم من أهم الضرورات والحاجات التربوية.

٢- للقيم الإسلامية دور بارز في تحقيق التجانس بين المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

٣- تأكدَ من خلال هذا البحث أن أجمل الشعر ليس أكذبه، وإنما أصدقه الذي يحمل رسالة سامية.

٤- القيم الإسلامية هذَّبَتْ شِعْرَ حسان بعد إسلامه، وأعلت منزلته، وزادت من قيمته التربوية.

٥- لشعر حسان ﷺ دور تربوي في تنمية القيم الإسلامية لدي المتعلم، والإسهام في تعديل سلوكياته.

٦- تفرد شعر شاعر الرسول حسان ﷺ عن كل من سبقه، وعن كل من لحقه بأنه مؤيد بروح القدس.

التوصيات:

يعد الشعر في صدر الإسلام مجالا خصبا للدراسات التطبيقية المتضمنة للقيم الإسلامية؛ لذا فعلى الدارسين والباحثين في مجال التربية الإسلامية القيام بدراسة تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة، وتراث هذه الأمة، ولاسيما شعر شعراء الإسلام العظماء، وتقديمها للمتعلم بأساليب متنوعة ، ومن جانب آخر القيام بدراسة تقدم تصورًا مقترحًا؛ للاستفادة من القيم الإسلامية التربوية المتضمنة في مجال المناهج التعليمية الإسلامية التربوية، وإبراز دورها في تعديل سلوك المتعلم، وإن القيم

الإسلامية في التربية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث المستقصي لما لها من علاقة بنهضة التعليم، وسلوك المتعلمين، ورقي المجتمعات، والحفاظ على الذات، فمجالها واسع وما زال مفتوحا أمام الباحثين.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- القرآن الكريم.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق:دعبد الله سنده، دار المعرفة- بيروت،ط١(١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م).

ثانيا: المراجع:

ابن الأثير. (٢٠١٢م). أسد الغابة. بيروت: دار ابن حزم.
ابن العماد. (١٩٨٦م). شذرات الذهب. دمشق: دار ابن كثير.
ابن عبد البر. (١٩٩٢م). الاستيعاب. بيروت: دار الجيل.
أبو العينين. (١٩٨٨م). القيم الإسلامية والتربوية. المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.
البخاري. (١٩٩٨م). صحيح البخاري المسمى بـ «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه». الرياض: بيت الأفكار الدولية.
البرقوقي. (١٩٢٩م). شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. القاهرة: المطبعة الرحمانية.
البيهقي. (١٣٤٤هـ). السنن الكبرى. الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد.
الترمذي. (١٩٩٦م). سنن الترمذي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
الجوهري. (٢٠٠٩م). الصحاح، تاج العربية. القاهرة: دار الحديث.
الذهبي. (١٩٩٦م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.
العسقلاني. (١٩٨٦م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث.
الفيروز آبادي. (٢٠٠٨م). القاموس المحيط مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف. القاهرة: دار الحديث.
مجمع اللغة. (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
مسلم. (٢٠٠٦م). صحيح مسلم المسمى المسند المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرياض: دار طيبة.
وزارة الأوقاف الكويتية. (١٩٩٥م). الموسوعة الفقهية. الكويت: دار الصفوة.